نداء من أعضاء المعهد الدولي لأبحاث السلام في جامعة ميجي غاكوئين (PRIME)
من أجل الوقف الفوري للحصار العسكري الإسرائيلي لقطاع غزة والغارات الجوية والاستعدادات للحرب البرية

نطالب بإنهاء الحصار العسكري الإسرائيلي والغارات الجوية على قطاع غزة، والوقف الفوري للاستعدادات للحرب البرية، مع الوقف الفوري لإطلاق النار بين الجيش الإسرائيلي وحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

في السابع من شهر تشرين الأول/أكتوبر، قامت حماس بهجوم واسع النطاق على إسرائيل. ونتيجة لذلك، فقد أكثر من 1000 شخص، بمن فيهم المدنيون، حياتهم، وتم أسر كثيرين آخرين كرهائن. وانتقامًا لذلك، حاصر الجيش الإسرائيلي قطاع غزة بالكامل ونفذ غارات جوية، وحتى تاريخ الرابع عشر من شهر تشرين الأول/أكتوبر، قُتل أكثر من 2200 شخص، وأُجبر أكثر من 400 ألف شخص على الفرار من منازلهم. وعلاوة على ذلك، في ليلة اليوم الثاني عشر بالتوقيت المحلي، طالب الجيش الإسرائيلي سكان الجزء الشمالي من المنطقة البالغ عددهم 1.1 مليون نسمة بإخلاء المنطقة خلال 24 ساعة، استعدادًا لغزو بري واسع النطاق يهدف إلى "القضاء على حماس".

ونحن نعتقد أن الهجمات وعمليات اختطاف المدنيين التي قامت بها حماس ينبغي إدانتها بشدة باعتبارها انتهاكًا للقانون الإنساني الدولي. ومع ذلك، فإن هذه التصرفات لا تبرر القرار الذي اتخذه الجيش الإسرائيلي بقتل أعداد لا حصر لها من الناس الأبرياء في قطاع غزة، وإرغامهم على الموت جوعًا من خلال قطع المياه والغذاء والوقود والكهرباء عنهم. وقبل أي شيء، لا ينبغي لنا أن نغفل أن هذا الوضع الحالي هو نتيجةً للاحتلال الإسرائيلي المستمر منذ فترة طويلة، والذي ينتهك حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وينتهك القانون الدولي.

إن الجيش الإسرائيلي يغض الطرف حاليًا عن الاحتلال غير القانوني والعنف الذي تراكم على مر الزمن في فلسطين، ويحاول "حل" المشكلة عن طريق المضي قدمًا في الغزو باستخدام قوته العسكرية الهائلة. وإذا تم تنفيذ ذلك، فسيكون من المحتم وقوع خسائر فادحة في الأرواح البشرية، وسيشكل ذلك خللًا خطيرًا في السلام الدولي. وليس هذا فحسب، بل كما تخشى فرانشيسكا ألبانيز، المقررة الخاصة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، فمن المحتمل أن يتسبب هذا في أضرار للفلسطينيين أكبر من تلك التي حدثت لهم عند التهجير الواسع النطاق (النكبة) الذي حدث عند إنشاء دولة إسرائيل في عام 1948، أو التي تسبب بها الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة خلال حرب عام 1967 (النكسة).

ولهذه الأسباب المذكورة أعلاه، فإننا نطالب إسرائيل بوقف الاستعدادات للحرب البرية على الفور، ورفع الحصار عن قطاع غزة. كما ندعو حكومات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بما في ذلك اليابان، إلى الامتناع عن مساعدة ودعم الأعمال الانتقامية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي. ونطالب ببذل جهود دبلوماسية للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار.

16 تشرين الأول/أكتوبر من عام 2023

أعضاء المعهد الدولي لأبحاث السلام في جامعة ميجي غاكوئين (PRIME)